الفصل الثانى

جغرافية مدينة اسيوط

موقع اقليم أسيوط :

يشمل هذا الإقليم ذلك الجزء من وادى النيل الذى يحده من الشمال الحدود الجنوبية لمديرية المنيا ، ومن الجنوب الحدود الشمالية لمديرية سوهاج . ويمثل الوادى أرضاً سهلة منخفضة تحف بها من الغرب الصحراء الغربية ومن الشرق الصحراء الشرقية .

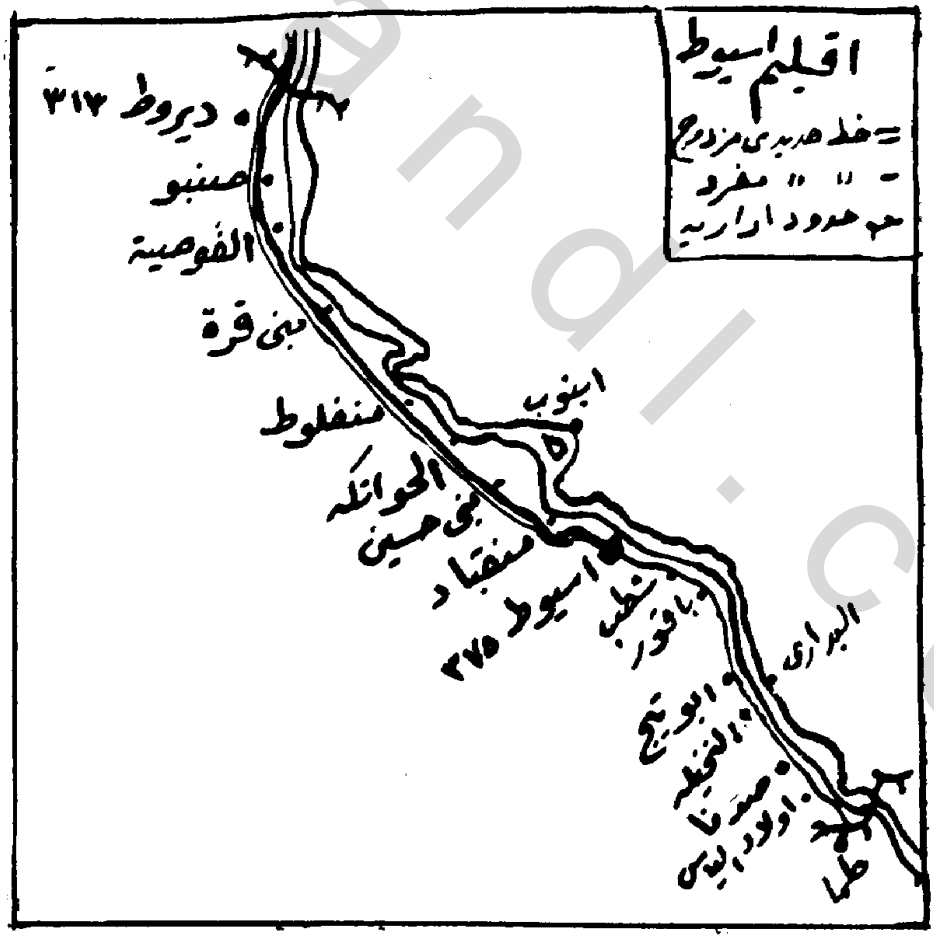

موقع مدينة أسيوط :

وقد قامت أسيوط الأصلية القديمة فى العصور الماضية على ربوة أرضية

مرتفعة فى الجزء الشمالى الغربى من موقعها الحالى ، ولم يأت اختيار هذا المكان جزافا بل لأنه أقل تعرضاً لطغيان مياه الفيضان ولأنه أكثر حصانة وأمناً فالجبل يحتوى هذا الجزء من المدينة ، والوادى يضيق فى الشمال والجنوب منها مقدما حماية طبيعية .

وفى هذا الجو الآمن المطمئن نمت مدينة أسيوط ، وساعدها على النمو خصب تربتها الزراعية ، ووقوعها فى مكان متوسط بين الشمال والجنوب ، هذا

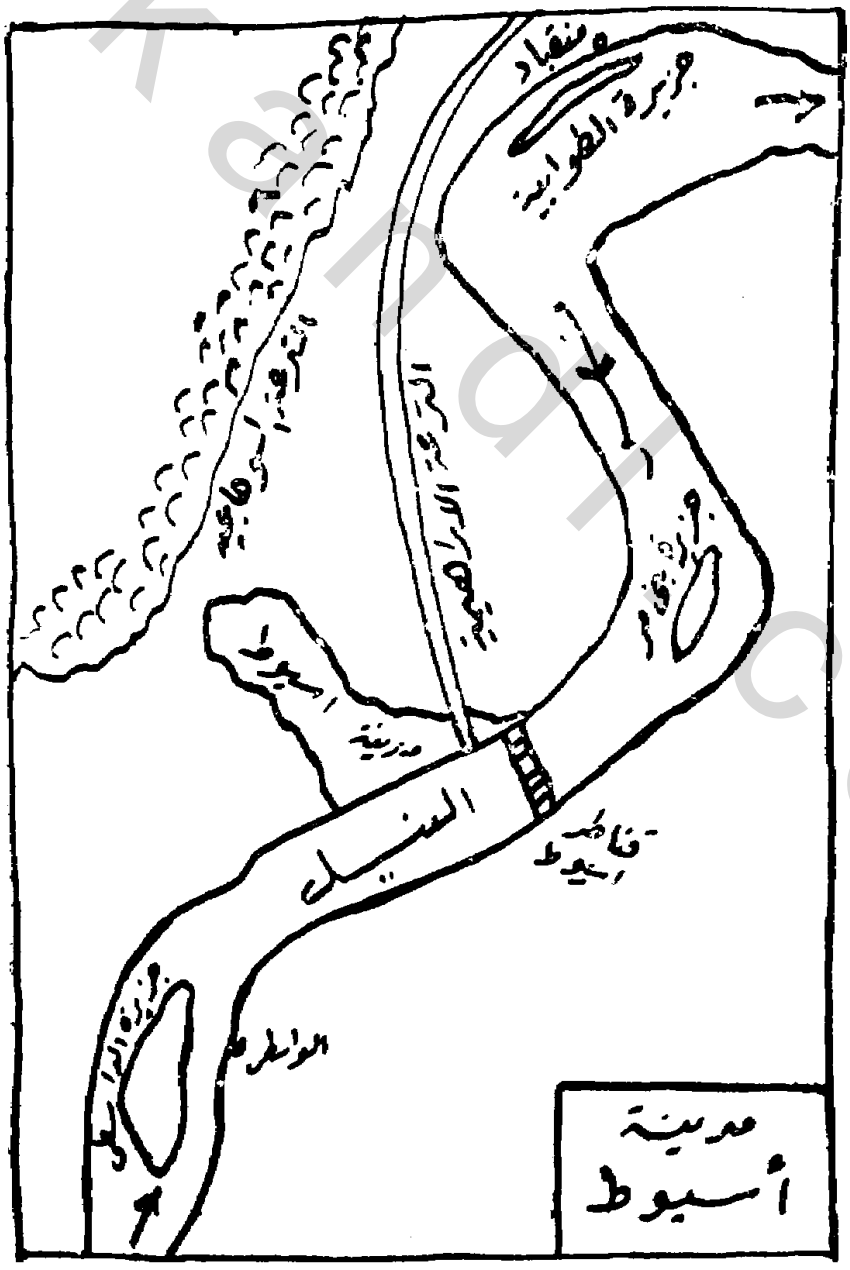

والوصول إلى أسيوط سواء من القاهرة أو من أى مكان بالوجه القبلى سهل ميسور بالسكة الحديد ، والمسافة بين أسيوط والقاهرة تبلغ ٣٧٥ كيلومتراً يقطعها القطار السريع فى خمس ساعات ، فى حين تقطعها الطائرة - على خط شركة مصر للطيران (القاهرة - أسيوط - الأقصر) فى ساعة ونصف ، والذى أعيد افتتاحه فى ١٧ مايو ١٩٥٩

ويلاحظ أن لموقع مدينة أسيوط أهمية كبيرة لما يأتى :

١ - تقع على الضفة الغربية للنيل ويمر بها خط عرض ٢٧ شمالا وخط طول ٣٠ شرقا ، ويحدها شرقا نهر النيل وغربا حافة الهضبة ، ويخرج فى شمالها الترعة الإبراهيمية وتجرى فى جنوبها ترعة الملاح .

ووقوع المدينة على الضفة الغربية ربطها منذ القدم بما فى شمالها وجنوبها من البلاد .

٢ - تقع فى منطقة زراعية شهيرة بخصوبة أراضيها .

٣ - تقترب حافة الهضبة الغربية من النيل عند أسيوط فلا تترك إلا ممراً ضيقا يكاد يكون الطريق الوحيد بين شمال الصعيد وجنوبه على البر الغربى ، وتقع أسيوط فى هذا الممر الضيق ، وقد أكسبها هذا الموقع حصانة منذ القدم ، ولذلك فلا عجب أن يختار الجيش المصرى معسكراً له فى منقباد بالقرب منها إذ لا تبعد منقباد عن شمال أسيوط أكثر من سبعة كيلومترات وقد أنشىء فى منقباد مطار هام .

٤ - كانت أسيوط ميناء صحراويا لأنها نهاية طريق القوافل فى الصحراء الغربية عن طريق درب الأربعين الذى يمر بالواحات وينتهى إلى دارفور وكردفان فى السودان ، فكان يرد إليها الغلات السودانية مثل سن الفيل وريش النعام والصمغ العربى ، فضلا عما كانت أسيوط تصدره للسودان

من بضائع مصرية مثل نسيج الكتان ، واكتسبت أسيوط من وراء هذا التبادل التجارى ثروة كبيرة .

٦ - تقع المدينة قرب سفح الهضبة الغربية ، وهى تحتل جزءاً مرتفعا من الأراضى تشرف منه على ماحولها ، هذا ويبلغ ارتفاع المدينة الحالى عن سطح البحر نحو ٥٥ متراً تقريباً بينما مستوى ارتفاع مدينة القاهرة هو ٣٠ مترا وأسوان ٩٠ متراً . وتسمى الأجزاء المرتفعة فى المدينة القديمة بالأكوام مثل كوم عباس وكوم بهيج والعلوة والمجـــاهدين . وقد أزيلت بعض هذه الأكوام وقامت على أنقاضها مبان حديثة .

كوم عباس .. إنه حى قديم من أسيوط القديمة

مظاهر السطح بمدينة أسيوط :

يتدرج سطح المدينة فى الانخفاض كلما اتجهنا شرقا نحو النيل ، ومن هذا التدرج نســـتطيع أن نميز الأجزاء القديمة والحديثة منها ، والأجزاء المرتفعة غالبا قديمة والأجزاء المنخفضة حديثة . هذا والنيل قرب أســـيوط يتعرج

فيكاد يسير فى اتجاه شرقى غربى ويتشعب شعبتين تضمان بينهما جزيرة الواسطى ثم لا يلبث النهر بعد ذلك أن يسير فى اتجاه إلى الشمال الغربى أمام أسيوط ثم نحو الجنوب الغربى وبعد منقباد يواصل سيره نحو الشمال ويوجد بالنيل قرب أسيوط جزيرتان أخريان هما الطوابية وبنى مر .

هذا ويلاحظ أن حافة الهضبة الشرقية تبتعد عن النيل من ناحية الشرق فيتسع الوادى إذ تبتعد حافتها عن النهر بمقدار ١٠ كيلومتر ، وهى تتدرج فى الارتفاع كلما اتجهنا شرقا ، ويشقها وادى أسيوط حيث توجد به محاجر جبل الرخام التى تقع بالقرب من بصرة والواسطى . وتبلغ مساحة إقليم أسيوط الآهل بالسكان حوالى ١٥٥٠ كيلومتراً مربعاً ، وبذلك تكون مساحة إقليم أسيوط الآهلة بالسكان بالنسبة إلى مساحة الإقليم المصرى الآهلة بالسكان ١ / ٢٥ .

مناخ إقليم أسيوط :

تقع أسيوط بمنأى عن التأثيرات البحرية سواء من ناحية الشمال حيث تبعد عن البحر المتوسط بما يقرب من ٥٠٠ كيلومتراً أو من ناحية الشرق حيث يفصلها عن البحر الأحمر مرتفعات الصحراء الشرقية .

والواقع أن أسيوط تقع ضمن نطاق الإقليم الصحراوى من حيث المناخ ويمتد هذا الإقليم من المنيا حتى حدود مصر الجنوبية ، فدرجة الحرارة تتعرض لفرق كبير بين الصيف والشتاء ، وإلى فرق أكبر بين الليل والنهار وتظل الشمس ترسل أشعتها من سماء صافية فى معظم أيام السنة . وكثيراً ما تمر سنوات دون أن تجود السماء بالمطر . والرياح الشمالية هى السائدة طول العام ونسبة الرطوبة فى الجو عادة منخفضة وإذا احتجبت الشمس وراء السحب فهى سحب غير ممطرة سرعان ما تنقشع .

جـــــــــــدول

يبين متوسط النهايتين الكبرى والصغرى للحرارة والمدى الحرارى الفصلى
فى الإسكندرية وطنطا والعباسية وأســـــــــــيوط وأسوان بالدرجات المئوية

محطات الرصد	الشتاء (ينـــاير)			الصيف (يوليـــو)		
	متوسط النهاية الكبرى	متوسط النهاية الصغرى	المدى	متوسط النهاية الكبرى	متوسط النهاية الصغرى	المدى
الإسكندرية	٥ر١٨	٦ر١٠	٩ر٧	٤ر٣٠	٦ر٢٣	٨ر٦
طنـــطا	٩ر١٩	٣ر٦	٦ر١٣	٥ر٢٦	٣ر١٩	٢ر٧
العباسية	٥ر١٨	١ر٧	٤ر١٤	٥ر٣٥	٠ر٢١	٥ر١٤
أســـيوط	١ر٢٠	٨ر٥	٣ر١٤	١ر٣٧	٦ر٢٢	٥ر١٤
أسوان	٥ر٢٣	١ر٠	٤ر١٣	٣ر٤١	٤ر٢٦	٩ر١٤

ملحوظة (١) تحدث النهايات الكبرى للحرارة فى شهر أغسطس وليس فى يوليو .
(٢) عظم المدى الحرارى فى أسيوط صيفا وشتاء وهو ما يجعلها فى نطاق المناخ القارى .

obeikandl.com

التربة :

التربة كلها من النوع الأسود الثقيل ما عدا بعض الأراضى القريبة من النيل المسماة بأرض السواحل فهى صفراء وكذلك الأراضى الرملية المستصلحة التى لا تزيد مساحتها عن ٧٨٧٧ فدانا عدا الأراضى التابعة لمصلحة الأملاك تجرى استصلاحها بواسطة الآبار الإرتوازية وتبلغ مساحتها نحو ١٣ ألف فدان .

نظام الرى :

١ - الترعة الإبراهيمية : شقت سنة ١٨٧٢ وهى تخرج عند أسيوط من النيل وتسير فى الأراضى المرتفعة القريبة من ضفة النهر لمسافة ٣٦٨ كيلو متراً . وكانت تغذى الأراضى الواقعة فى شرقها ، أما الأراضى الواقعة فى الغرب فيفصلها عنها سد طولى يسمى سد المحيط ، وهكذا غدت الأراضى شرق الإبراهيمية تروى ريا حوضياً .

وكان الغرض الأول من حفرها رى مزارع القصب فى الدائرة السنية ،

كوبرى الترعة الابراهيمية .. حلقة اتصال بين أسيوط وما يليها شمالا وجنوبا

وقد بدئ فى حفرها فى عهد اسماعيل سنة ١٨٦٧ ، وبعد إتمام حفرها استخدمت لرى مساحة صيفية تبلغ ٧٠٠ ر ٠٠٠ فدانا وأخرى حوضية تبلغ ٤٠٠ ر ٠٠٠ فدانا بمصر الوسطى والفيوم .

٢ ـ قناطر أســـيوط :

فى أواخر القرن الماضى جرى البحث فى وسائل تخزين الميـــاه اللازمة لمقابلة التوسع الزراعى تمشياً مع زيادة عدد السكان ، واستقر الرأى على إنشاء خزان أسوان ، وكان لا بد من التفكير فى إعطاء مصر الوسطى نصيبا من الزيادة ومعالجة الحالة التى عليها الترعة الإبراهيمية ، لذلك تقرر عمل قناطر عند أسيوط شمال مأخذ الإبراهيمية لرفع مناسيب الميـــاه فى النهر أمام فم الإبراهيمية بحيث تكفى لإمداد الزمام المترتب عليها وتم إنشاؤها فعلا سنة ١٩٠٢ وطول القناطر ٨٠٠ متراً وبها ١١٠ فتحة ، وبها هويس صالح للملاحة بالجهة الغربية منها وعرض الطريق فوقها ثمانية أمتار ..

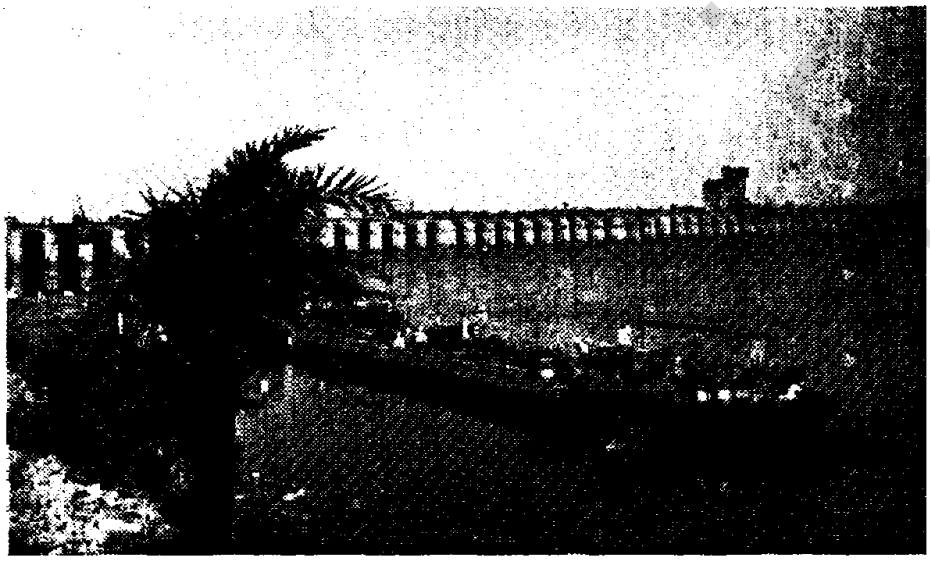

قناطر أسيوط ساعدت على تنظيم الرى الدائم ما بين الجيزة وأسيوط

٣ ـ الترعة السـوهاجية :

تبدأ من النيل عند سوهاج وتسير شمالا إلى مدينة أسيوط وتنتهى قرب بنى عدى ، والمرجح أن هذه الترعة قديمة إذ يظن أنها فرع قديم للنيل مثل بحر يوسف ، وهى من الترع النيلية الهامة فى الصعيد ، فهى تروى الحياض الواقعة غرب النيل ما بين سوهاج ومنفلوط .

الاحواض الزراعية بأسيوط :

١ ـ حوض الزنار : وهو أكبر أحواض أسيوط ويمتد من جنوبى المدينة إلى حدود مركز أبو تيج بين النيل شرقا والجبل غربا ، وهو بذلك يشمل عدة آلاف من الأفدنة ومقسم إلى عدة أقسام صغيرة تملؤها كلها الترعة السوهاجية جزءاً بعد الآخر أثناء الفيضان ، ومن أهم البلاد العامرة التى تقع فى هـذا الحوض : موشا ، ريفا ، شطب ، قرقارص وتقع على طرفه الغربى درنكة والنزلة والزاوية .

٢ ـ حوض الملاح : ويمتد من شمال مدينة أسيوط حتى منقباد ؛ وهو أصغر بكثير من حوض الزنار وتحده من الجهة الشرقية الترعة الإبراهيمية ومن الجهة الغربية الجبل الغربى كما تقع به عزبة البيسرى ، وتزداد به الآبار الإرتوازية عاما بعد عام ، وقد أخذت أراضيه تتحسن وتزداد قيمتها وترتفع ثمنها حتى فاقت فى ذلك حوض الزنار ، وذلك بسبب حفر ترعة الملاح سنة ١٩٢٩ والتى أفادت أرض هذا الحوض فائدة كبيرة فأصبح يغمر بماء الفيضان مبكراً وينال نصيباً أوفر من الغرين ، وتنفيذ السد العالى سيحول أراضى الحياض بأسيوط إلى رى دائم .

الغلات الزراعية : (١)

تنقسم السنة الزراعية فى أسيوط إلى ثلاثة مواسم لكل موسم منهم حاصلاته

(١) من بحث للاستاذ نجيب سلامه مدوس أول المواد الاجتماعية بمعلم أسيوط

الخاصة ، وهذه المواسم هى المحاصيل الزراعيـة الشتوية ، ومحاصيل الزراعة الصيفية ، ومحاصيل الزراعة النيلية .

المحاصيل الشتوية : تجود فى اقليم أسيوط زراعة الكثير من المحاصيل الشتوية مثل القمح والفول والعدس والحلبة والبصل والشـــعير والحمص والترمس ، ويلاحظ أن الحكومة قد اهتمت بزيادة مســاحة الاراضى المنزرعة حبوبا خلال سنين الحرب الأخيرة بعد أن اشتدت الحاجة اليها فخصصت لها مساحات أوسع ليس فى مركز أسيوط فحسب بل فى المديرية جميعها ، وفيما يختص بالقمح مثلا بلغت المساحة المزروعة فى المديرية أكثر من مائة ألف فدان سنة ١٩٤٠ قفزت الى ١٥٠,٠٠٠ فدانا سنة ١٩٤٧ ، غير أن الزيادة فى المحصول لم تكن كثيرة لضعف الإنتاج نظراً لقلة ماكان يرد من سماد من الخارج فانخفضت غلة الفدان من سبعة أرادب إلى خمسة أرادب فى المتوسط ، ولكن الحال ما لبثت أن تحسنت وخاصة فى السنوات الأربعة الماضية بفضل تعميم زراعة أصناف القمح الجيـــدة .

المحاصيل الصيفية :

تزرع فى أسيوط غلات صيفية هى القطن والذرة الرفيعة والسمسم والفول السودانى والقصب ؛ وقد نهضت بالأقليم زراعة القطن وتتراوح المســـاحة المزروعة قطنا بين عشرة آلاف وستة عشر ألف فدان ، كما يتراوح محصول الفدان بين ٥ر٢٠ و ٦ر٧٥ قطاراً وكله من الأشمونى إلا مساحات قليلة من جيزة ٣ وأقل منها من جيزة ٧ ، وتعد أراضى هذه المديرية من أجود أراضى مصر وأكثرها خصوبة ، ويمكن القول بصفة عامة بأن مساحة المحاصيل الصيفية فى إزدياد مستمر كما توضحه هذه الاحصائية المقارنة لعامى ١٩٤٨ و ١٩٥٦

المحصول	سنة ١٩٤٨ المساحة بالفدان	سنة ١٩٥٦ المساحة بالفدان
القطن	١٠٩٦٨	١٣٥٨٣
الذرة الرفيعة	١٢١٠٥	١٦٤٢٥
قصب السكر	٤٣	٥٤
السمسم	٧٥٠	١٢٣٦
الفول السودانى	٢٣٢	٣٩٠

المحاصيل النيلية :

وهى التى تزرع فى الأراضى التى توجد بالقرب من نهر النيل زمن الفيضان وتشمل الخضر والذرة الشامية وتتراوح مساحة الذرة الشامية بأسيوط بين ٣٠ و ٦٠ فدانا سنويا كما تتراوح غلة الفدان بين ٨ر٧٥ و ١٠ أرادب ،

الحدائق وأشجار الفاكهة :

كانت مدينة أسيوط إلى نصف قرن مضى تحوطها البساتين غير أن أغلب أشجارها كان النخل ونوعا أو إثنين من أنواع الفاكهة الأخرى ، أما الآن فقد اهتم الأهالى إلى حد كبير بالحدائق وغرس أشجار الفاكهة ، فى المدينة كلها أو حولها حدائق ويصا وثابت شرق النيل وحدائق بيت مالك وعبد العاطى والكسان وخياط منتشرة هنا وهناك .

وتقدر مساحة البساتين فى أسيوط بحوالى ٣٦ فدانا موزعة كالآتى :
موالح ١٤٠ فدانا - عنب ٣٢ فدانا - منجو ٣٠ فدانا - رمان ١٠٠ فدانا

مشتركة مع التين والبرقوق والمشمش - موز ٤٩ فدانا - النخيل منتشر فى كل الحدائق .

وإليك إحصائية من عام ١٩٥٨ لتوزيع أشجار الفاكهة بأسيوط

نوع الفاكهة	عدد الأشجار	نوع الفاكهة	عدد الأشجار
برتقال	١٤٧٧٠	تين	٢٠٠٠
يوسفى	٢٨٠٠	جوافة	٦٥٠٠
ليمون بلدى	٣٠٠٠	رمان	١٢٠٠٠
ليمون حلو	٥٠٠	تفاح	٥٥٠
منجو	٣٠٠٠	خوخ	٢٢٠
عنب	١١٠٠٠	برقوق	٣٠٠
موز	١٢٥٥٠	مشمش	٥٠

تربية الماشية والدواجن :

من الملاحظ أن مصر بصفة عامة فقيرة فى ثروتها الحيوانية لعدم وجود المراعى الطبيعية بها ، ولذلك فإن الحيوانات قليلة العدد غالية الثمن لكثرة تكاليف تربيتها ، على أن العناية بالثروة الحيوانية بين الفلاحين لا زالت قليلة والإنتاج الحيوانى بمعناه الواسع يشمل اللحوم والجلود ومنتجات الألبان والصوف والدواجن والبيض وعسل النحل وتفوق قيمته الاقتصادية قيمة حاصلات الحقل العادية التى هى الآن محور اهتمام الفلاح المصرى كما أنها تدر أرباحا وفيرة وهذا ما يوجب توجيه العناية اليها وإرشاد الفلاحين إلى الطرق الحديثة فيها حتى يمكن زيادة الدخل القومى والإرتفاع بمستوى المعيشة لدى

جمهور الشعب والقضاء على الأمراض الناجمة عن سوء التغذية .

وتمتاز مديرية أسيوط وبخاصة الدوير والنخيلة وبندر أسيوط بتربية الجمال المصرية المولدة التي تمتاز بضخامة أجسامها ومتانة تركيبها وقوة احتمالها ، كما يعنى الأهالى بتربية أنواع أخرى من الحيوانات ، وهذا يوضحه احصاء سنة ١٩٥٨ الذى قام به تفتيش الزراعة بأسيوط للحيوانات باسيوط :

بقر	جاموس	جمال	خيول	حمير	غنم	ماعز	خنازير
٧٥٠٠	٤٠٠٠	١٥٦٠	٤٢٥	٣٨٠٠	١٢٠٠	٧٠٠٠	١٤٠

ولا بد هنا من الإشارة إلى التجربة التى بدأتها كلية الأمريكان بأسيوط لتحسين الماشية وكان ذلك منذ ثلاثين عاما إذ استحضرت نوعا من الأبقار الأمريكية المعروفة باسم الجرسى والمشهورة بأنها تدر كميات كبيرة من اللبن وقاموا بتهجينها وخلطها بالنوع البلدى وقد أثبتت التجربة الحقائق التالية :

عجل من النوع الجرسى ... تجربة لتحسين انتاج الماشية من اللبن

١ - إن ماشية اللبن الأجنبية الممتازة وعلى الأخص سلالة الجرسى تستطيع أن تتحمل مناخ مصر وأحواله العامة ، وليس هذا فقط بل إنها تستطيع أن تحتفظ بانتاجها العالى .

٢ - يمكننا أن ننشىء فى بضع سنين قطيعاً من ماشية اللبن غزيرة الإدرار وذلك باستخدام ثور جرسى أصيل لتلقيح أبقار مصرية للوصول بنسلها إلى أن تصبح بها نسبة عالية من الدم الجرسى .

٣ - إن النتاج الجديد لا يقل فى صفاته الجيدة عن البقر الأجنبى .

معـــامل التفريخ :

توجد معامل كثيرة ومتعددة بمختلف نواحى المديرية لتفريخ البيض ، وقد حذق الأهالى فى مركز أسيوط بالذات هذا النوع من الإنتاج وساعدهم على ذلك جو المنطقة ، ونظراً لما تدره هذه الناحية من مبالغ وافرة فقد عمد قسم الطب البيطرى إلى حمايتها من الأمراض التى تنتابها وتفتك بها ، وقد توصل حديثاً إلى إيجاد لقاحات مختلفة لوقاية الطيور من بعض الأمراض الوبائية ، واستعمالها إجبارياً وبالمجان يحـــافظ على هذه الثروة الكبيرة هذا ويوجد بمركز أسيوط ١٢ معملا للتفريخ البلدى منها ٣ معامل فى بندر أسيوط والباقى موزع على درنكة ودير ريفا والزاوية ومنقباد وبنى حســين ومسرع ، وقد قدر عدد البيض الذى استعمل سنة ٥٨ فى المعامل بأكثر من مليونى بيضة أنتجت نحو ١٫٣٠٠٫٠٠٠ كتكوتا .

تربية النحـــل :

يهتم بعض الأهالى فى مركز أسيوط بتربية النحل لإنتاج العسل الأبيض بالمناحل البلدية ، هذا ويقوم موظفو الزراعة بإرشاد السكان إلى استخدام

الطرق الحديثة فى تربية النحل ومقـــاومة الآفات والحشرات التى تعوق تربية النحل ، ومع ذلك فلا تزال تربية النحل على حالها نظراً للظروف التى تكتنفها مثل حرارة الجو وعدم وفرة النباتات والمراعى والازهار التى يمتص النحل رحيقها طول العام . ويبلغ عدد المناحل فى مركز أسيوط ١٦ منحلا منهـــا ١٢ منحلا بلديا تشمل ٢١٦٠ خلية وتنتج الخلية الواحدة حوالى أربعة أرطال من العسل سنويا ، أما الأربعة المناحل البـــاقية فهى من النوع الإفرنجى وتشمل ٢٨ خلية ويقدر إنتاج الخلية الواحدة بحوالى سبعة أرطال .

الثروة المعدنية والأحجار :

تكاد تكون أسيوط خلوا من المعادن ، أما الأحجار الجيرية فإنها تكثر فى الجبل الغربى ولكنها ليست من النوع الجيد وهذا ما دفع السكان إلى عدم الانتفاع بها فى إقامة مبانيهم وإنما قصروا إستخدامها على صناعة الجير . هذا ويوجد على بعد ٦٠ كيلومتراً من أسيوط جبل الرخام فى الصحراء الشرقية وتقطع منه أحجار من الرخام متوسطة الجودة ، ومن هنا تنقل إلى نهر النيل لتصديرها وتصنيعها بالقاهرة . وقد اكتشف هذا الجبل سليم باشا السلحدار أيام كان حاكما لأسيوط .

صناعة الجير من الأحجار المتوفرة فى هضاب أسيوط غربا وشرقا

الصـــناعة :

انتشرت فى أسيوط عدة صناعات منذ زمن بعيد وسنتكلم عن أهمها فيما يلى :

١ ـ صناعة العاج والصدف :

اشتهرت أســـيوط بهذه الصناعة الفنية الدقيقة منذ زمن بعيد بسبب وقوعها فى نهـــاية طريق الأربعين فغ دت بذلك أكبر سوق فى الصعيد لتجارة صادرات السودان من العـاج والأبنوس وقرن الخرتيت وريش النعام ونظراً للمهـارة المتوارثة لدى أبناء الإقليم فقد تفنن الصـــناع فى انتاجهم إلى درجة تثير الإعجاب . وهذه الصناعة جديرة حقا بالاهتمام والتشجيع .

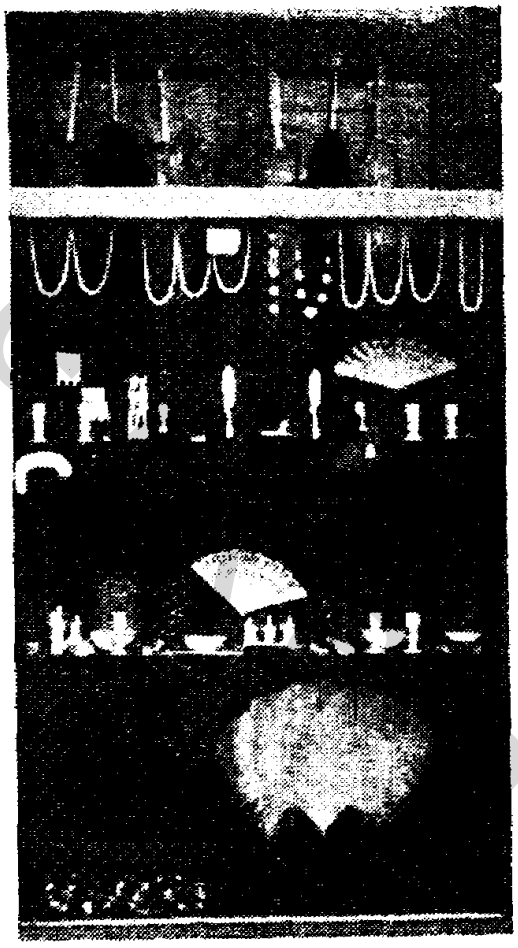

صناعة العاج والصدف . إنها صناعة متوارثة تحكى المهارة الأصيله والدقة التى يمتاز بها أهل أسيوط

٢ ـ صناعة السجاد الأكلمة :

أخذت هذه الصناعة تتقدم تقدما مطرداً فى مدينة أســـيوط لسهولة الحصول على الصوف الخام وخاصة ما يرد إليها من الواحات ، ولا شك أن الصوف الخام سيكثر بعد إنشاء المراعى بالوادى الجديد فقد ثبتت صلاحية التربة هناك لإقامة المراعى . هذا ويوجد بالمدرسة الصناعية الثانوية بأسيوط أكبر مصنع لإعداد خيوط الصوف اللازمة لهذه الصناعة المتأصـــلة فى هذا

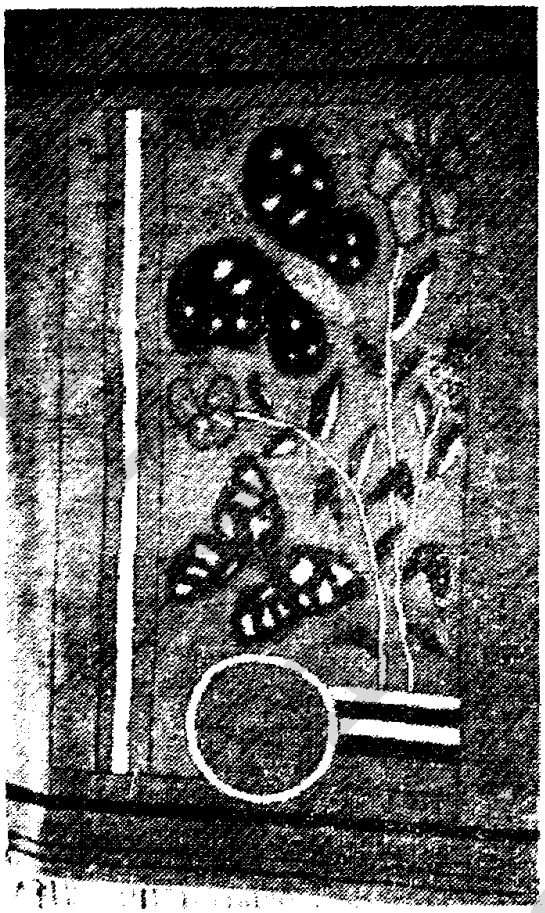

سجادة من انتاج مشروع تصميم الصوف الذى اختصته منطقة أسيوط بعنايتها ابتداء من العام الدراسى ٥٨ د/٥٩

الإقليم وللمهـــارة المتوارثة فى أبنـائه ، وهذا ما حدا بالمنطقة التعليمية إلى احتضان مشروع تصنيع الصوف بقصـــد تعميم هذه الصناعة فى مختلف الجهات والانتفـــاع بها فى زيادة دخل الأفراد وتدعيم صناعة ذات شهرة عالمية وجدير بالذكر أن حجرات وأبهاء الفندق العالمى هيلتون قد صنعت سجاجيده كلها بالمدرسة الثانوية الصـــناعية باسيوط .

هذا وتتركز صناعه السجاد والألكلة فى المدرسة الثانوية الصناعية وفى مصنع أبو الهول للأستاذ عازر جبران المحامى ومصنع نهضة مصر

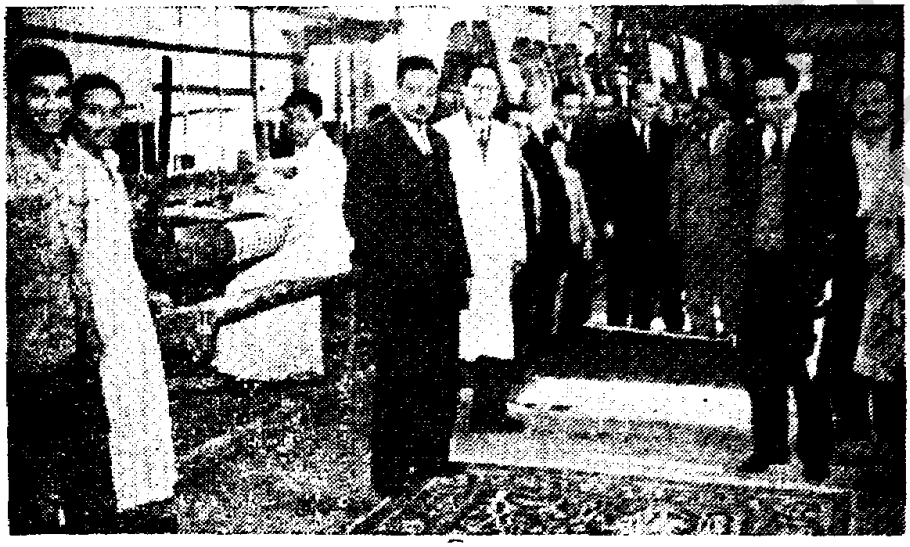

جانب من مصنع السجاد بالمدرسة الثانوية الصناعية باسيوط .. إن بها أكبر مصنع لغزل الصوف

بشارع خشبة ومصنع القاضى بجوار مكتب البريد بالقيصاريه ، هذا عدا حوالى ٣٠ مصنعاً صغيراً . وبعد مصنع أبو الهول أهم مصانع الصوف الأهلية كما يقوم بتموين المصانع الأخرى بحاجتها من الصوف ويوجد به قسم خاص يقوم فيه الإنتاج بالآلات الحديثة .

وللسجاد المصرى سوق رائجة الآن ليس فقط محلياً وإنما فى الخـــارج كذلك ، ومرجع ذلك إلى نقاء الخامات المستخدمة فى الإنتاج وخاصيتها المدهشة فى بعث الدفء ، فضلا عن مهارة الصناعة وجمال الذوق .

صناعة الأثاث : وهى صناعة هامة بأسيوط ويشتغل بها عدد كبير من أهل المدينة وتنتشر فى معظم الأحياء وتشتهر هذه الصناعة بالجودة والدقة والإتقان مما ساعد على تدعيم هذه الصناعة واشتغال الكثيرين بها . وتقوم هذه الصناعة الآن على الآلات الحديثة ، والمدرسة الثانوية الصناعية بأسيوط فضل كبير فى تخريج جيل من الصناع المهرة الذين ساعدوا على رقى هـــذه الصناعة وإزدهارها ، وكثير منهم الآن يمتلك الورش الصناعية التى تقوم عليها هذه الصناعة .

صناعة الأحذية ومنتجات الجلود وهى صناعة منتشرة فى كثير من شوارع المدينة مثل شـارع ثابت وخشبة والعتبة الزرقاء والقيصارية ، وصناعة الأحذية والشنط رائجة السوق لجودتها

صناعة المبانى : تقدمت هذه الصناعة تقدما محسوسا بزيادة

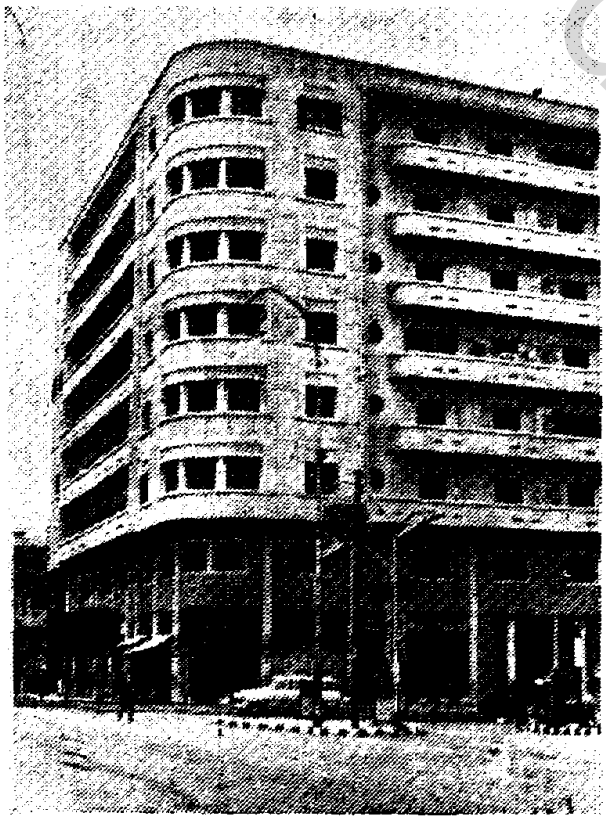

عمارة الغرق للتأمين إنها دليل على تقدم الفن المعمارى

عمران أسيوط وإنشاء شركات المبـــانى الحديثة مثل شركة فريال التى تمتاز بمبانيها العالية الجميلة ، كما توجد بأسيوط عمارات ضخمة كالمجريسى والمعصرانى والشرق ، وقد ترتب على إنتشار المبانى والعمران إنشاء مصنع للبلاط الأسمنت وصناعة الطوب الأحمر وصناعة الجير .

صناعة طحن الحبوب :

كان المتبع فى القرن الماضى أن يطحن الأهالى غلالهم فى طواحين تديرها الماشية ؛ فلما كانت سنة ١٨٢٣ أنشأ المرحوم تادرس مقار أول مطحن للغلال بالصعيد وبعد ذلك كثرت المطاحن بالمدينة حتى أصبح بها الآن أكثر من عشرة مطاحن أهمها مطحن إخوان مقار ومطحن النميس .

صناعة صيد السمك :

يقوم كثير من أهالى أسيوط وبخاصة فى الوليدية إحدى ضواحى أسيوط بصيد الأسماك من النيل ومن الترع الموجودة بالمدينـــة كالإبراهيمية والسوهاجية والمـــلاح وغيرها ، وأكثر الصيادين من منطقة الوليدية . هذا ويستخدم والصيادون للصيد شباكا لها أسماء عجيبة مثل « الحباص » وهى من الكتان وسعة

صناعة السفن .. إنها صناعة ملازمة لصناعة صيد الأسماك

عيونها ٥ سم٣ ، والحطاطة ، وهى من القطن وسعة عيونها ٤ سم٢ ، والهبلة ، وهى من القطن وسعة عيونها فى البداية ٤سم٢ ثم ٢سم٢ فى النهاية ، والمحيرة ، وتتكون من ثلاث شباك سعة عيون الأولى ١٠سم٢ والثانية ٥سم٢ والثالثة ٤سم٢ ويبلغ طول هذا النوع من الشباك ١٥ متراً ، هذا ويقوم على صيد السمك صناعة الملوحة ، التى لها شـــهرة كبيرة فى مختلف بلاد مصر ويلازم صناعة صيد السمك صناعة السفن والقوارب .

صناعات أخرى :

وجد بأسيوط صناعات أخرى كثيرة مثل صناعة منتجات الألبان ومعاصر الزيوت والصابون والحدادة والصياغة والحصر والفخار والمياه الغازية والتل الرفيع والفخار وكلها صناعات تستحق التشجيع والتعضيد ، لرفع مستوى الحياة فى هذا الإقليم .

صناعة الفخار .. إنها فى حاجة إلى التطوير

المواصـــلات :

يربط مدينة أسيوط بأجزاء المديرية وبباقى أجزاء إقليم مصر طرق ممهدة تسير فيها السيارات وتشمل :

١ ـ طريق الجلاء : من أسيوط إلى القاهرة ويسير جزء كبير منه بمحـــاذاة الترعة الإبراهيمية .

٢ ـ الطريق من أسيوط إلى سوهاج وقد افتتح فى ٥ مايو ١٩٥٨ وتسير عليه خطوط منتظمة للسيارات .

٣ ـ الطريق رقم ٢ من أسيوط إلى ديروط وطوله ٦١ كيلومترا وعرضـــه ١٢ مـتراً .

٤ ـ الطريق رقم ٨ من أبنوب إلى البدارى وطوله ٤٥ كيلومتراً تقريباً وعرضه ١٢ متراً .

٥ ـ الطريق الصحراوى من منقباد إلى الواحات وطوله ٢٢٠ متراً وعرضـــه ثمـانية أمتار .

وبالانتهاء من رصف هذا الطريق خلال العام الحالى يسهل إتصال الواحات الخارجة والداخلة بوادى النيل مما يكون له أثر كبير فى عمران الواحات وتقدمها من النواحى الإقتصادية والإجتماعية .

هذا ويعتبر النيل والترع الرئيسية كالترعة الإبراهيمية من وسائل المواصلات الهامة التى تربط أسيوط بباقى أنحاء مصر .

وتعد السكة الحديد أهم وسيلة للمواصلات ، وإلى أسـيوط ينتهى الخط المزدوج الحديدى الذى أنشىء فى عهد اسماعيل ، وبعد ذلك يسير الخط منفرداً إلى الجنوب . وتتجه الثورة الآن إلى تنفيذ طريقة التحكم المركزى لتيســـير المواصلات بين القاهرة ومدن الصعيد .

obeikandl.com

ومنذ ١٧ مايو ١٩٥٩ أعادت شركة مصر للطيران تسـيير طائراتها بين القاهرة وأسيوط ، هذا وتقطع الطائرات هذه الرحلة فى ساعة ونصف ، ولاشك أن انتظام الملاحة الجوية بهذا الخط كفيلة بأن تعود بالخير على أبناء هذا الإقليم.

هذا ومدينة أسيوط ـ رغم إتساعها ـ لاتوجد بها وسيلة للإنتقال الداخلى سوى سيارات صغيرة مستهلكة ، وقد نشرت الأهرام فى عددها الصادر فى ٢٣ / ٦ / ٩٥٩ أن وزارة البلديات التنفيذية تبحث الآن مسألة إنشاء خطين للأتوبيس بمدينه أسيوط وبدء تسييرهما خلال فترة قصيرة ، ولاشك أن إنشاء هذين الخطين سيؤدى إلى تيسير الإنتقال بين أرجاء المدينة المتباعدة .

السكان :

تعد مدينة أسيوط أولى عواصم الوجه القبلى من حيث المساحة وسادسة مدن الصعيد من حيث كثافة السكان ، وهو ما يوضحه جدول السكان .

جدول يوضح عدد السكان وكثافهم بالمديرية

القسم أو المركز	المساحة بالكيلو متر المربع	عدد السكان	كثافة السكان فى الكيلومتر المربع
أبنوب	٢٨١ر٥	١٥٢٤٩٩	٥٤٢
ابو تيج	١٢٩ر٥	٩٧٢٧٥	٧٥١
بندر أسيوط	٢٤ر٧	٩٠١٠٣	٣٦٤٨
مركز اسيوط	٢٠١ر٢	١١٣٦٤٧	٥٦٥
البدارى	١٦٢ر٧	١٢٢٠٩٠	٧٥٠
ديروط	٢٤٣ر٢	١٦٠٢٤٥	٦٥٩
صدفا	١٢٢ر١	٩٨٣٩٠	٧٤٥
منفلوط	٣٦٢ر١	٢٠١٣٧١	٥٥٦

التجـــارة :

كانت أسيوط طوال العصر الوسيط وإلى عصر قريب أكبر سوق فى الصعيد لتجـــارة السودان والواحات وقد ساعدها على ذلك وجودها عند

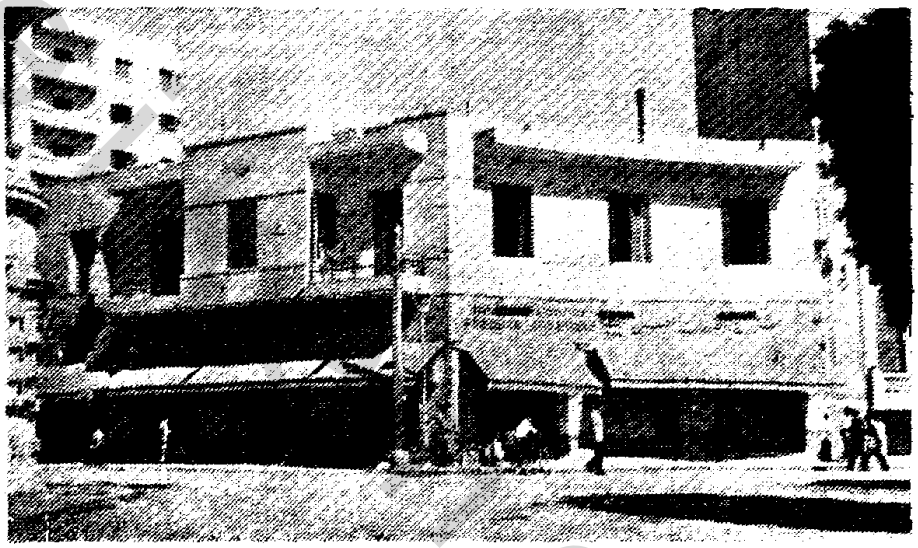

شركة بيع المصنوعات المصرية .. إنها جهد رائع لبنك مصر فى سبيل النهوض بالصناعة وترويج السلع المصرية

شركة سباهى للنسيج .. تقوم بدور فعال فى نهضتنا الصناعية

نهاية طريق الأربعين الذى يبدأ من الفاشر بغربى السودان . وقد ساعدت الخامات الواردة منها، كما رأينا ، على قيام معظم صناعات أسيوط التى اكتسبت صفة البقاء والاستمرار بفضل براعة صناع أسيوط .

وتمتاز أسيوط بثروة نبـــاتية وحيوانية تكفى حاجة الإستهلاك المحلى

البنك الاهلى المصرى .. أعتبر بنكا مركزيا للدولة

بنك الاسكندرية .. تم تصفيته بعد العدوان الثلاثى على مصر فى سنة ١٩٥٦

والفائض يصدر إلى باقى بلاد القطر كما يصدر إليها صناعات المديرية .

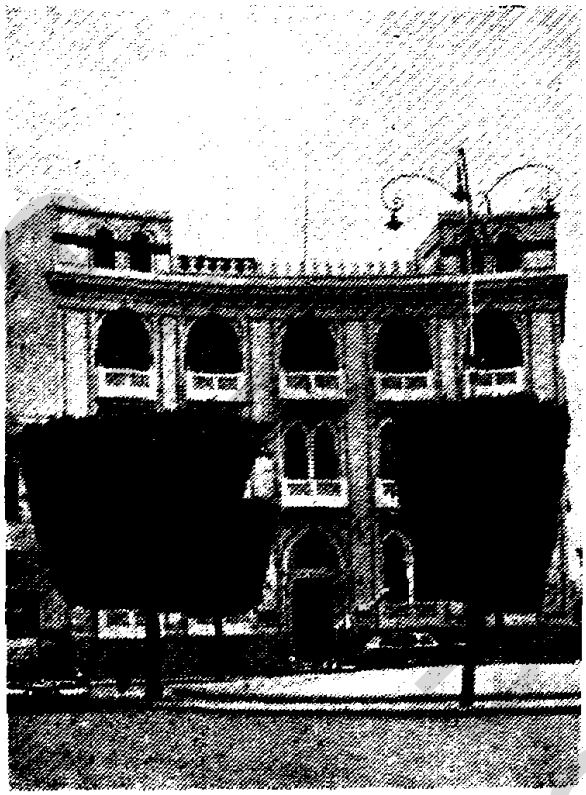

بنك مصر .. إحدى دعامات استقلالنا الاقتصادى

وتستورد المديرية ما يلزمها من مواد مختلفة من جهات القطر المختلفة ، ويوجد بمدينة أسيوط الكثير من المحلات التجارية الهامة وهى فروع من المؤسسات الموجودة بالقاهرة مثل شركة بيع المصنوعات وأركو وشيكوريل وصيدناوى وباتا وسنجر وشركة سباهى، كما توجد بها فروع من البنوك الهامة مثل بنك مصر وبنك الاسكندرية والبنك الأهلى ومعظم هذه البنوك موجود بالميدان الذى اتخذ اسمه منها .

وتعتبر الحمراء جنوبى قناطر أسيوط الميناء الأول لمدينة أسيوط ، كما تعتبر الوليدية الميناء الثانى ، هذا ومن المنتظر أن يكون المستقبل الإقتصادى لمدينة أسيوط ولإقليم أسيوط أكثر رخاء بالنسبة للمشروعات الاقتصادية الكثيرة التى تقوم بها الثورة فى مختلف جهات القطر لتحقيق الثورة الاجتماعية والارتفاع بمستوى المعيشة لمختلف الطبقات . هذا وقد طبق قانون الإصلاح الزراعى بالمديرية فى حوالى ١٠٠ منطقة ، وبلغت مساحة الأرض المستولى عليها لتوزيعها على صغار المنتفعين سبعة آلاف فدان ، تشرف عليها الهيئة العليا للإصلاح الزراعى .

الغرفة التجارية والسجل التجارى :

أنشئت الغرفة التجارية فى أســـيوط سنة ١٩٣٣ وكان مقرها عمـارة بولس بشـــارع ثابت ولـكنها نقلت إلى شارع جلال الدين السيوطى ، واختصاصات الغرفة التجارية أنها تقوم بجمع كافة المعلومات والإحصاءات التى تهم التجارة والصناعة وتقوم بتبويبها ومد الحـكومة بها .

والغرفة التجارية لها حق إبداء الآراء فى إنشـــاء البورصات والسواحل والموانى والأســـواق والمعارض الصناعية كما أن لها الحق أيضاً فى أن تقدم للحكومة اقتراحاتها وأراؤها فى القوانين الخاصة بالضرائب والجمـارك وطرق النقل وأجورها ، وكذلك اللوائح الخاصـــة بالمحلات الخطرة والمقلقة للراحة ولها أيضاً أن تنشىء المعارض والمتاحف والأسواق والمدارس الصناعية والتجارية بعد أخذ إذن كتابى من وزير التجارة والصناعة . وللغرفة التجارية أيضاً علاوة ذلك اختصاصات أخرى وهى أن من حقها أن تصدر الشهادات الدالة على نوع البضاعة ومصدرها وجنسيتها وأسعار الحاصلات إلى غير ذلك من أنواع الشهادات والغرفة التجارية لها حق العضوية فى لجنة التسعيرة فى المديرية ولجنة التموين لتحديد الأسعار وإبداء آرائها فيها .

ويتكون إيراد الغرفة التجارية من الرسوم السنوية التى تؤخذ من التجار والتى تتراوح بين ٢٠ و٢٠٠ قرشاً ، وهذه القيمة تقدر على التاجر حسب نوع البضاعة وإتساع المحل ونسبة الأرباح .

هذا ويقدر عدد التجار بمديرية أسيوط حسب آخر إحصاء من السجل التجارى ١٦٠٠ تاجراً والسجل التجارى قد أنشىء بأســـيوط سنة ١٩٣٥ واختصاصاته قيد جميع التجار وتسجيل المحال التجارية التى تنشـــأ فى دائرة المديرية . وبقيد التاجر فى السجل يصبح تاجراً معترفا به من حقه التعامل

مع الشركات الكبرى وتجار الجملة ويعفى من رسوم القيد من كان فقيراً ومتى اتسع محله يقوم بتسديدها ، وتشجع الغرفة التجارية التجار فى مناسبات خاصة كعيد الأم مثلا .

الحالة الصحية :

ينقص مديرية أسيوط من الناحية الصحية الأمور الآتية :

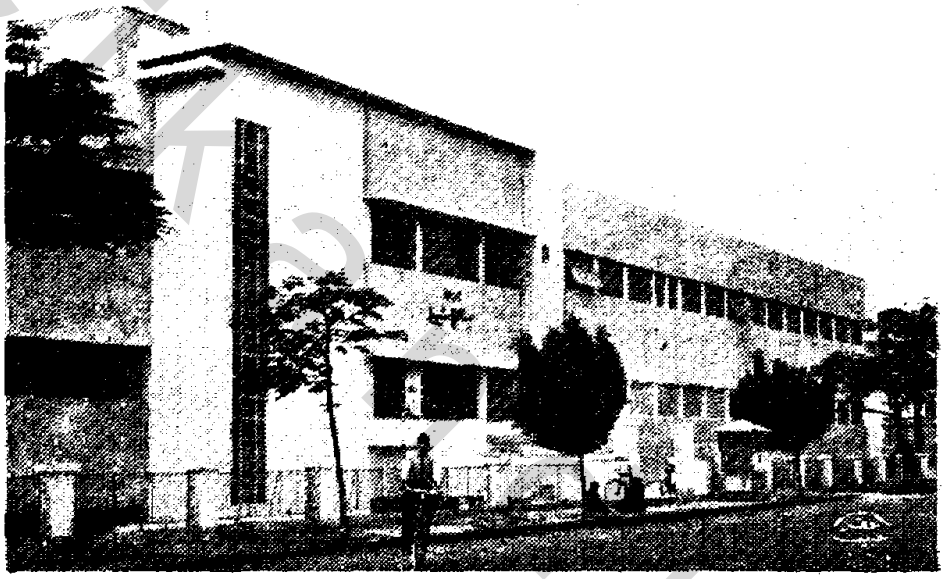

مستشفى البرة بشارع النيل باسيوط

الاسعاف .. أو الخدمه الانسانية التى تحتاج إلى تعضيد وتشجيع

١ ـ عيادة للأمراض النفسية تلحق بالمستشفى الأميرى .

٢ ـ مستشفى للأمراض العقلية لعلاج الحالات التى تظهر بمديريات الصعيد .

٣ ـ توسيع مستشفى الأمراض الصدرية ليسع جميع المرضى بهذا الداء الوبيل .

٤ ـ مستشفى للعلاج الشامل لفحص جميع سكان المديرية وعلاج أمراضهم لزيادة الكفاية الإنتاجية .

وهناك مشاريع صحية تقرر تنفيذها باسيوط هى :

١ ـ إنشاء مجارى عمومية بالبندر

٢ ـ تعميم مياه الشرب النقية .

٣ ـ تحصين جميع السكان ضد مرض السل باللقاح الواقى .

٤ ـ إنشاء وتعميم الوحدات الصحية .

ومن الطبيعى أن تستوفى المدينة حاجتها من الأطباء والإخصائيين بعد إنشاء كلية الطب بجامعة أسيوط . هذا ويعاون فى الشئون الصحية مكتب الخدمات الصحية والإجتماعية الكائن بشارع رياض الذى يتولى مهمة الإرشاد الصحى والمساعدة المادية للفقراء وفحص الراغبين فى الزواج مجانا .

هذا ويوجد بالمدينة عدا المستشفيات الحكومية عدد من المستشفيات الخاصة ولعل أقدمها المستشفى الأمريكى الذى أنشىء منذ أكثر من ستين عاما وبه أقسام للأمراض الباطنية والجراحة والولادة وقسم خاص بالأطفال يمكن للآباء والأمهات الذين لاتسمح ظروفهم بتربية وتغذية أبنائهم فى منازلهم أن يعهدوا بها إلى المستشفى .

هذا ويوجد بالمدينة الكثير من الصيدليات بشوارع أسيوط الهامة ومعظم أصحابها من أبناء أسيوط كما توجد عدة حمامات أشهرها حمام الشفاء بشارع القيصارية ويتردد عليه الكثيرون شتاء وصيفا وحمام الشعب الذى

أنشىء سنة ١٩٣٨ وهو مخصص للرجال فى جميع أيام الأسبوع عدا الإثنين والأربعاء مخصص للنساء .

ويقوم بالإشراف الصحى والعلاج لطلبة المدارس الإدارة الصحية المدرسية ، وهى تقوم بتوفير الخدمات الصحية لطلبة المدارس .

ومن المستشفيات الخاصة مستشفى المبرة ، ويوجد بأسيوط دار للإسعاف أنشئت سنة ١٩٢٩ وتقوم بعملها الانسانى خير قيام .

لمحة عن مركز أسيوط الإحصائى :

يمكن من كتب ونشرات الإحصاء أن نستخلص المركز الإحصائى للإقليم الأسيوطى فيما يلى :

تعد أسيوط رابعة مديريات الصعيد من حيث إتساع الوادى وهذا أمر هام بالنسبة لسكانها إذ أنه يوفر لهم رقعة زراعية واسعة يستغلونها فى زراعة مختلف الحاصلات الحقلية ، كما يجرى فيها نهر النيل لمسافه طويلة تجعل أسيوط فى المرتبة الثالثة وهذا أمر يتطلب من أولى الأمر تدبر هذه الحقيقة للتفكير فى وسيلة للإنتفاع من هذا الشاطىء الطويل للإستفاده من الثروة المائية وإقامة المتنزهات والكازينوهات للترفيه عن أهله من قارية المناخ التى تتضح من عظم المدى الحرارى صيفاً وشتاء .

ومن الأمور الجديرة بالملاحظة أن إقليم أسيوط يأتى فى المرتبة الأولى من حيث تعداد السكان فى الوجه القبلى والثانية من حيث مساحة الأرض الزراعية ، هذا فضلا عن أن بندر أسيوط عظيم الكثافة رغم ضآلة مساحته وهو أمر شائع فى غالبية بنادر وعواصم إقليم مصر .

ولو انتقلنا لدراسة الموقف الإحصائى لنواحى الحياة المختلفة باسيوط فإننا نخرج بالحقائق الآتيه :

١ ـ تعد أسيوط الثانية من حيث مساحة الأرض المزروعة قطناً .

٢ ـ أسيوط فى المرتبة الثالثة فى زراعة القمح وفى المرتبة الثانية فى متوسط إنتاج الفدان منه .

٣ ـ أسيوط فى المرتبة الثالثة فى زراعة قصب السكر ويقع متوسط إنتاج الفدان فى المرتبة الرابعة وهو أمر يتطلب حث الزراع على التوسع فى زراعة الأنواع الجيدة منه حتى لا يعتمدون على غلة واحدة .

٤ ـ أما الكتان فإن أسيوط تأتى فى المرتبة الثانية فى زراعته فى حين أن متوسط محصول الفدان من البذرة يأتى فى المرتبة الأولى بين مديريات القطر كله وهذا أمر يتطلب تشجيع الزراع على التوسع فى زراعته لأنه محصول اقتصادى مجز لإمكان تصنيعه .

٥ ـ أما الذرة النيلية فأسيوط خامسة مديريات الصعيد فى زراعتها ومحصول الفدان منها فى المرتبة الأولى ، أما الذرة الشامية الصيفية فأسيوط فى المرتبة الثالثة فى زراعتها ومحصولها فى المرتبة الأولى .

٦ ـ تعد أسيوط ثالثة مديريات الصعيد فى زراعة البرسيم وهو يقتضى التوسع فى تربية الحيوان من النوع عالى الأدرار والنوع وفير اللحم .

٧ ـ تعد أسيوط من أكبر مديريات الصعيد فى زراعة الخضروات ومع ذلك فإن المزروع منها لا يفى بحاجة السكان الغذائية .

٨ ـ أما الفواكه فإن أسيوط تشتهر من قديم بزراعة مختلف أنواعها وتكثر بها حدائق الفاكهة وهو أمر يتطلب التشجيع بتيسير سبل الحفظ والنقل السريع .

٩ ـ أما توزيع الثروة الحيوانية فإن أسيوط فى مقدمة المديريات فى تربية أناث البقر والأغنام ، ونظراً لجودة الصوف قامت صناعة السجاد والأكلة

١٠- أسيوط أولى المديريات من حيث عدد المصانع والمتاجر وعدد المشتغلين بالصناعة والتجارة ولعل ذلك راجع إلى تلك الروح الإقتصادية الجادة التى يمتاز بها أهل أسيوط وللموقع الجغرافى المتوسط بين مديريات مصر وتبادلها التجارى مع السودان واتصالها بالواحات .

١١- أما عدد الجمعيات التعاونية وعدد أعضائها والأموال المستثمرة فيها فإن أسيوط تقع فى المرتبة الثالثة لإيمان أهلها بأهمية التضامن والتعاون .

١٢- وتأتى أسيوط فى مقدمة مديريات الصعيد من حيث عدد المعاهد والمدارس والكليات .

١٣- تعد أسيوط فى مقدمة مديريات الصعيد من حيث عدد حالات الزواج ويشتهر إقليم أسيوط بتمسك أهـــله بالروابط الأسرية. ولهذا تقل به حالات الطلاق .

ذلك هو مركز أسيوط الإحصائى ومنه يتضح أنها العاصمة الأولى لصعيد مصر والعاصمة الثالثة لإقليم المصرى بعد القاهرة والإسكندرية .

obeikandi.com